



و صلّى الله على محمّد وآله الطاهرين

القسم الجامعي للدورة الثانية من مهرجان الإمام الرضا (ع)

المهرجان الأول لنهضة الترجمة الرضوية

(قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة الزهراء (س))

## السيرة و الأحاديث الرضوية

إعداد:

د. يسرا شادمان

طهران - ۱۳۹۵ ش / ۱۴۳۸ هـ



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضَى الإمامِ النَّقِيِّ النَّقِيِّ  
وَحُبَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقِ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى الصِّدِّيقِ  
الشَّهِيدِ صَلَاةً كَثِيرَةً تَامَّةً زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُرَادِفَةً  
كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.



## نبذة عن حياة الإمام الرضا (ع)

الولادة: وقع الخلاف في تاريخ ولادته والأشهر أنه ولد في الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٤٨هـ في المدينة المنورة. وقيل في الحادي عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٥٣هـ.

الشهادة: استشهد بالسم في شهر صفر، سنة ثلاث ومائتين من يوم الجمعة وقيل في شهر رمضان وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة. مدة الإمامة: كانت مدة خلافته لأبيه (عليه السلام) عشرين سنة. ألقابه: الرضا، الصابر، الفاضل، الرضي، الوفي، قرّة أعين المؤمنين، غيظ الملحدّين.

كنيته: أبو الحسن.

نقش خاتمه: "ما شاء الله ولا قوة إلا بالله"، "حسبي الله".

مدفنه: طوس.



## الإمام الرضا (ع) و أوضاع عصره سياسياً و ثقافياً

تمهيد

عاصر الإمام الرضا (عليه السلام) خلال فترة إمامته المباركة التي استمرت عشرين سنة عدداً من خلفاء بني العباس وهم هارون الرشيد لمدة عشر سنوات (١٨٣-١٩٣هـ) ومن بعده ولديه الأمين والمأمون، وسوف نركز في هذا البحث على عهد المأمون العباسي لأنه في عهده تم تسليم ولاية العهد للإمام الرضا (عليه السلام).

### الإمام في عصر هارون الرشيد

بعد استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) سنة ١٨٣هـ و تسلم الإمام الرضا (عليه السلام) الإمامة عانى الكثير من ظلم هارون، ولكن لم يظهر منه أي تصد علني لمنصب الإمامة، ولم يسجل له أي حضور في المجالس والمحافل العامة.

وذلك لأسباب متعددة منها الوصية التي ركز فيها الإمام الكاظم (عليه السلام) على أن إظهار ابنه الإمام (عليه السلام) للإمامة

## المهرجان الأول لنهضة الترجمة الرضوية

سيكون بعد أربع سنوات من استشهاده أي سنة ١٧٨ هـ. وذلك لإدراك الإمام الظروف القاسية التي ستمر بها الأمة في ذلك الوقت.

وبالفعل في سنة ١٨٧ هـ تصدى الإمام لمنصب الإمامة علناً ولذلك قال له «محمد بن سنان» لقد شهرت بهذا الأمر الإمامة وجلست في مكان أبيك بينما سيف هارون يقطر دماً. فقال الإمام (عليه السلام):

"إن الذي جراني على هذا الفعل قول الرسول (صلى الله عليه وآله) «لو استطاع أبو جهل أن ينقص شعرة من رأسي فاشهدوا بأني لست نبياً» وأنا أقول "لو استطاع هارون أن ينقص شعرة من رأسي فاشهدوا بأني لست إماماً".  
وبالفعل توفي هارون سنة ١٩٣ هـ. ودفن في مدينة طوس.

## الإمام في عصر الأمين

إن شخصية الأمين كما تصفها بعض الكتب كانت شخصية مستهترة، لذلك يقول بعض الكتاب "قد كان قبيح السيرة ضعيف



## السيرة و الأحاديث الرضوية

الرأي، سفاكاً للدماء يركب هواه، ويهمل أمره، ويتكل في جليلات الأمور على غيره".

وقد احتدم الصراع بين الأمين والمأمون والذي أدى في نهاية المطاف إلى الإطاحة بحكم الأمين وقاتله.

وقد استغل الإمام هذه الأوضاع، وصب جهوده على بناء الجماعة الصالحة ونشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة في المجتمع الذي عانى الكثير من المجون والفساد والانحراف الفكري.

### الإمام في عصر المأمون

المأمون رجل ذكي، وهذا ما يمكن أن نفهمه من إسناد ولاية العهد للإمام (عليه السلام)، وحقاً يجب القول أن سياسة المأمون كانت تتمتع بتجربة وعمق لا نظير له، لكن الطرف الآخر الذي كان في ساحة الصراع كان الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وهو نفسه الذي كان يحول أعمال وخطط المأمون الذكية والممزوجة بالشيطنة إلى أعمال بدون فائدة ولا تأثير لها وإلى حركات صبيانية كما سنرى في الكلام عن ولاية العهد وهناك عدة شواهد على هذه

## المهرجان الأول لنهضة الترجمة الرضوية

الشيطنة، ففي عصره كان يتم ترويج العلم والمعرفة بحسب الظاهر، وكان العلماء يدعون إلى مركز الخلافة، ويبدل المأمون الهبات والمشجعات للباحثين وذلك لإعداد الأراضية لانجذابهم نحوه، وعلاوة على هذا فقد حاول جذب الشيعة وأتباع الإمام إليه من خلال القيام ببعض الأعمال. كما كان يبذل قصارى جهده لإرضاء الناس حتى يستطيع بسهولة الاستقرار على مركب الخلافة.

### ولاية العهد؛ أهدافها، ونتائجها

بعد مقتل الأمين استلم المأمون الخلافة سنة ١٩٨هـ، وأسند ولاية العهد للإمام (عليه السلام) سنة ٢٠١ للهجرة، وكان وراء هذا العمل عدة أهداف منها:

#### ١- التهدئة للأوضاع الداخلية:

بعد استلام المأمون الخلافة بسنة واحدة أي ١٩٩هـ، اندلعت ثورات عظيمة وحركات. ولذلك كان الهدف الأول من دعوة

## السيرة و الأحاديث الرضوية

الإمام (عليه السلام) إلى خراسان تحويل ساحة المواجهة العنيفة  
والمتهبة إلى ساحة مواجهة سياسية هادئة.

٢- سلب القداسة والمظلومية عن الثورة:

الشيعة لم يكونوا يعرفون التعب أو الملل في المواجهة ولم تكن  
ثورتهم لتقف عند حد. وهذه المواجهات كان لها خاصيتين:

الأولى: المظلومية.

الثانية: القداسة.

إن المأمون العباسي حاول من خلال ولاية العهد أن يسلب هذه  
القداسة والمظلومية اللتين تشكلان عامل النفوذ الثوري في المجتمع  
الإسلامي.

لأن الإمام عندما يصبح ولي عهد سينضم حسب تصور المأمون  
إلى أجهزة الحكم وينفذ أوامر الملك في التصرف بالبلاد إذن فهو لم  
يعد لا مظلوماً ولا مقدساً.

٣- إضفاء المشروعية على الخلافة العباسية:

هذه البيعة تعني بالنسبة للمأمون: أن الإمام يكون قد أقر بأن  
الخلافة ليست له دون غيره، ولا في العلويين دون غيرهم ولذلك

## المهرجان الأول لنهضة الترجمة الرضوية

إن حصول المأمون على هذا الاعتراف ومن الإمام (عليه السلام) خاصة، يعتبر أخطر على العلويين من الأسلوب الذي انتهجه أسلافه من أمويين وعباسيين ضدهم، من قتلهم وتشريدهم، وسلب أموالهم.

### نتائج ولاية العهد

إن السنة التي تسلم فيها الإمام ولاية العهد كانت واحدة من أعظم البركات التاريخية على التشيع حتى أنها نفخت روحاً جديدة في نضال وكفاح العلويين وهذا كان من بركات التدبير الإلهي للإمام الثامن وأسلوبه الحكيم.

لذلك سنشير إلى بعض من نتائج ولاية العهد.

#### ١ - اعتراف المأمون بأحقية أهل البيت:

ويكفي للتدليل على هذه الفكرة أن نطلع على بعض الكلمات التي صدرت من الإمام عليه السلام في مراسم التعيين. فعندما طلب المأمون منه أن يخاطب أمام الناس فقد خطب موضحاً حقه:

"أيها الناس إن لنا عليكم حقاً برسول الله (صلى الله عليه وآله) ولكن علينا حقاً به فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام".

٢- توظيف الإعلام لصالح الإمام (عليه السلام) وقد تم ذلك خلال عدة خطوات:

أصبح أئمة الجمعة يدعون للإمام الرضا (عليه السلام) كل جمعة وكل مناسبة.

ضربت النقود باسم الإمام الرضا عليه السلام في جميع الأمصار.

كثرت الخطب والأشعار المادحة للإمام وأهل البيت (عليهم السلام).

٣- حرية الإمام في المناظرة:

ويكفي أن نعرف أن مناظرات الإمام كثيرة جداً مع كل المذاهب والأديان حتى لقب عليه السلام ب"غيظ الملحدين".

فقد جمع المأمون للإمام (عليه السلام)، الجاثليق وهو رئيس الأساقفة، ورأس الجالوت عالم اليهود، ورؤساء الصابئين، وعظماء

## المهرجان الأول لنهضة الترجمة الرضوية

الهنود من أبناء المجوس، وأصحاب زرادشت، وعلماء الروم،  
والمتكلمين، و...

٤- نشر فضائل ومقامات أهل البيت (عليهم السلام):

فقد نشر الإمام عليه السلام فضائل الإمام علي (عليه السلام)  
وكراماته، ويكفي أن نعرف أن نفس المأمون في سنة ٢١١ قد أمر  
أن ينادي:

"برئت الذمة ممن يذكر معاوية بخير، وأن أفضل الخلائق بعد  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب".

٥- حقن دماء المسلمين:

من مكتسبات هذه الولاية حقن الدماء، فقد أصدر المأمون العفو  
العام عن قيادة الثورات: كزيد وإبراهيم أخو الإمام (عليه  
السلام)، ومحمد بن جعفر.

## مقتطفات من أحاديث الإمام الرضا (ع)

١- «شيعتنا المسلمون لإمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لإعدائنا، فمن لم يكن كذلك فليس منا.»

٢- «الملائكة تُقسّم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه.»

٣- «إن الصمت بابٌ من أبواب الحكمة، يكسب المحبة، إنه دليل على كل خير.»

٤- «ما من عبد زار قبر مؤمن، فقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات، إلا غفر الله له ولصاحب القبر.»

٥- «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى تكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه (صلى الله عليه وآله) ، وسنة من وليه (عليه السلام):

فأما السنة من ربه : فكتهان السر.

## المهرجان الأول لنهضة الترجمة الرضوية

وأما السُّنَّةُ من نبيه (صلى الله عليه وآله): فمُداراةُ النَّاسِ.

وأما السُّنَّةُ من وليه (عليه السلام): فالصَّبْرُ في البَأْسَاءِ والضَّرَاءِ.

٦- «صاحبُ النعمةِ يجبُ أن يوسعَ على عياله».

٧- «صديقُ كلِّ امرؤٍ عقْلُهُ ، وعدوُّه جهْلُهُ».

٨- «التودُّدُ إلى النَّاسِ نصفُ العَقْلِ».

٩- «لا يتمُّ عقلُ امرؤٍ مسلمٍ حتى تكونَ فيه عشرٌ خصالٍ : الخَيْرُ

منه مَأْمُولٌ ، والشَّرُّ منه مَأْمُونٌ.

يَسْتَكْثِرُ قَلِيلُ الخَيْرِ من غَيْرِهِ ، وَيَسْتَقِلُّ كَثِيرُ الخَيْرِ من نَفْسِهِ .

لايسأَمُ مَنْ طَلَبَ الحوائِجَ إليه ، ولا يَمَلُّ مَنْ طَلَبَ العِلْمَ طَوْلَ

دَهْرِهِ .

الفقرُ في الله أحبُّ إليه من الغِنَى ، والذلُّ في الله أحبُّ إليه من العِزِّ

في عدوِّه . والخمُولُ أشْهَى إليه من الشَّهْرَةِ» .

وسأله رجلٌ عن قول الله : " وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ " ؟

(الطلاق : ٣ ) فقال (عليه السلام) : للتوَكَّلِ دَرَجَاتٌ :



منها : أن تثق به في أمرِكَ كلّه فيما فعلَ بك ، فما فعلَ بك كنتَ راضياً.

وتعلّم أنّه لم يَألك خيراً ونظراً ، وتعلّم أنّ الحكمَ في ذلك له ، فتتوكّل عليه بتفويضِ ذلك إليه .

ومن ذلك : الإيمانُ بغيوبِ الله التي لم يحط علمُك بها ، فوكلتَ علمها إليه وإلى أمنائه عليها ، ووثقت به فيها وفي غيرها .

١٠ - « وسأله أحمد بن نجم عن العجب الذي يفسد العمل ؟

فقال (عليه السلام) : للعجبِ درجاتٌ : منها : أن يزينَ للعبدِ سوءَ عمله فيراهُ حسناً فيُعجبه ، ويحسبُ أنّه يحسنُ صنعاً .

ومنها : أن يؤمنَ العبدُ بربه فيمنَ على الله ، والله المنّةُ عليه فيه .» .

١١ - « وسئل عن خيارِ العبادِ ؟ فقال (عليه السلام) :

الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساءوا استغفروا .

وإذا أعطوا شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا ، وإذا غضبوا عفوا .

- اللهم أجعلنا منهم - .» .

١٢- «وسئل عليه السلام عن حدِّ التوكُّلِ؟

فقال (عليه السلام) : أن لا تخاف أحداً إلا الله».

١٣- «خمسٌ مَنْ لم تكن فيه فلا ترجوه لشيءٍ من الدنيا والآخرة:

مَنْ لم تعرف الوثاقةَ في أرومته - أصله - ، والكرمَ في طباعه،

والرصانةَ في خلقه ، والنبيلَ في نفسه ، والمخافةَ لربِّه».

١٤- «عونُك للضعيفِ أفضل من الصدقةِ».

١٥- «لا يَسْتَكْمِلُ عبداً حقيقةَ الإيمانِ حتى تكونَ فيه خصالٌ

ثلاثٌ: التَّفَقُّهُ في الدينِ. وحسنُ التقديرِ في المعيشةِ. والصَّبْرُ على

الرزايا».

١٦- «ليسَ لِخَيْلٍ راحَةً، ولا لِحسودٍ لذةً، ولا للملوكِ وفاءً، ولا

لكذوبٍ مُروءةً».

١٧- «مَنْ لم يَشْكُرِ المنعمَ مِنَ المخلوقينَ لم يَشْكُرِ اللهُ عزَّ وجلَّ».

١٨- «إنَّ الإمامةَ أَسُّ الإسلامِ النامي، وفرعُهُ السامي».

١٩- «مَنْ فرَّجَ عن مؤمنٍ فرَّجَ اللهُ عن قلبه يومَ القيامةِ»

٢٠- «مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي، أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ حَتَّى أَخْلَصَّهُ مِنْ أَهْوَالِهَا: إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَشِمَالاً، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْمِيزَانِ».

٢١- «مَا زَارَنِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي عَارِفًا بِحَقِّي إِلَّا تَشَفَّعْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٢- «إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالَاً وَإِدْبَاراً - أَوْ نَشَاطاً وَفُتُوراً - فَإِذَا أَقْبَلَتْ بَصُرَتْ وَفَهِمَتْ، وَإِذَا أُدْبِرَتْ كَلَّتْ وَمَلَّتْ، فَخُذُوهَا عِنْدَ إِقْبَالِهَا وَنَشَاطِهَا، وَاتْرُكُوهَا عِنْدَ إِدْبَارِهَا».

٢٣- «الصَّغَائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ طَرُقٌ إِلَى الْكِبَائِرِ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ فِي الْقَلِيلِ لَمْ يَخَفْهُ فِي الْكَثِيرِ، وَلَوْ لَمْ يَخُوفِ اللَّهُ النَّاسَ بِجَنَّةٍ وَنَارٍ، لَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَلَا يَعْصُوهُ، لِتَفْضُلِهِ عَلَيْهِمْ وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ، وَمَا بَدَأَهُمْ بِهِ مِنْ أَنْعَامِهِ الَّذِي مَا اسْتَحَقُّوهُ» .

٢٤- «أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ! فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ بِي، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا».

٢٥- «مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَانْتِظَارَ الْفَرَجِ! أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: (فَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ) وَقَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَانتظروا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ). فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ! فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَجِيئُ الْفَرَجُ عَلَى الْيَأْسِ، فَقَدْ كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ».

٢٦- رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا (ع) أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِسَلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ، فَقِيلَ مَا هُوَ سَلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ الدَّعَاءُ».

٢٧- «أَوَّلُ عِبَادَةِ اللَّهِ مَعْرِفَتُهُ، وَأَصْلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ».

٢٨- «فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلْيَبِكِ الْبَاكُونَ؛ فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ. كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ لَا يَرَى ضَاحِكًا، وَكَانَتِ الْكَاثِبَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى تَمُضِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ، وَيَقُولُ: هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٢٩- «الْمُذْيِعُ بِالسَّيِّئَةِ مَحْذُولٌ، وَالْمُسْتَتِرُ بِالسَّيِّئَةِ مَغْفُورٌ لَهُ».

٣٠- «لَا دِينَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ».

٣١- «مَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ فِي الْقَلِيلِ لَمْ يَخَفْهُ فِي الْكَثِيرِ».

٣٢- «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِدًا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا»

٣٣- «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ بِالشُّكْرِ لَهُ وَلِلوَالِدَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ  
وَالِدَيْهِ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ».

٣٤- «بُرُّ الوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ وَإِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ، وَ لَا طَاعَةَ لَهُمَا فِي  
مَعْصِيَةِ الخَالِقِ».

٣٥- «لِئَلَّا يَكُونُوا نَاسِينَ لِذِكْرِهِ، وَ لَا تَارِكِينَ لِأَدْبِهِ، وَ لَا لَاهِينَ  
عَنْ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ، إِذْ كَانَ فِيهِ صَلَاحُهُمْ وَ قِوَامُهُمْ، فَلَوْ تَرَكُوا بغيرِ  
تَعَبُّدٍ، لَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمْدُ، فَفَسَّتْ قُلُوبُهُمْ».

٣٦- «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ، فَإِنَّ  
النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا».

٣٧- «إِعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ إِعْتَدَ إِيمَانٍ بِاللَّهِ وَ  
بَعْدَ الإِعْتِرَافِ بِحَقُوقِ أولِيَاءِ اللَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ

المهرجان الأول لنهضة الترجمة الرضوية

عليه و آله) أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مُعَاوَنَتِكُمْ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دُنْيَاهُمْ».

٣٨- سُئِلَ عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا، وَإِذَا ابْتَلُوا صَبَرُوا، وَإِذَا غَضِبُوا عَفُوا».

٣٩- «عَلَيْكَ بِطَاعَةِ الْأَبِ وَبِرِّهِ وَالتَّوَّاضِعِ وَالتَّخَضُّعِ وَالإِعْظَامِ وَ الإِكْرَامِ لَهُ وَ حَفْضِ الصَّوْتِ بِحَضْرَتِهِ».

٤٠- «مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَيْحًا وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِيرًا».

٤١- «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَلَمْ يَجْتَهِدْ، فَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ».

٤٢- «لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَ الإِجْتِهَادَ فِي الْعِبَادَةِ، أَتْكَالًا عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».

٤٣- «إِعْلَمَنَّ أَنَّهُ لَا وَرَعَ أَنْفَعُ مِنْ تَجَنُّبِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَالْكَفِّ عَنْ أَدَى الْمُؤْمِنِ».

٤٤- «مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وَلايَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٥- «إِنَّ الْإِمَامَةَ أَسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَفَرْعُهُ السَّامِي، بِالْإِمَامِ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَتَوْفِيرِ الْفَيْءِ وَ الصَّدَقَاتِ وَأَمْنَاءِ الْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ وَمَنْعِ الثُّغُورِ وَالْأَطْرَافِ».

٤٦- «عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ آخِرَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَرَكَعَتِي الشَّفْعِ وَرَكَعَةَ الْوَتْرِ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي قُنُوتِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا، أُجِرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمُدَّلَّهُ فِي عُمُرِهِ، وَوُسِّعَ عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْبَيْتَ الَّتِي يُصَلِّي فِيهَا بِاللَّيْلِ يَزْهَرُ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ».

٤٧- «اتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَّاضِعِ وَالشُّكْرِ وَالْحَمْدِ».

٤٨- سُئِلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقِيلَ: «مَا أَدَبُ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: حُضُورُ الْقَلْبِ، وَإِفْرَاقُ الْجَوَارِحِ، وَذُلُّ الْمَقَامِ

## المهرجان الأول لنهضة الترجمة الرضوية

بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ يَجْعَلُ الْجَنَّةَ عَنْ يَمِينِهِ وَالنَّارَ يَرَاهَا عَنْ  
يَسَارِهِ، وَ الصِّرَاطَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاللَّهُ أَمَامَهُ».

٤٩- قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَالْمُقْسَّمَاتِ  
أَمْرًا)، قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُقْسِمُ أَرْزَاقَ بَنِي آدَمَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى  
طُلُوعِ الشَّمْسِ فَمَنْ نَامَ بَيْنَهُمَا نَامَ عَنْ رِزْقِهِ».

٥٠- «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِثَلَاثَةِ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلَاثَةٌ أُخْرَى: أَمَرَ بِالصَّلَاةِ  
وَالزَّكَاةِ فَمَنْ صَلَّى وَلَمْ يَزُكَّ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتُهُ، وَأَمَرَ بِالشُّكْرِ لَهُ  
وَلِلْوَالِدَيْنِ فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالِدَيْهِ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَأَمَرَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَصَلَةِ  
الرَّحِمِ فَمَنْ لَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ».

٥١- «العقلُ حِباءٌ مِنَ اللَّهِ وَ الأَدَبُ كُفَّةٌ ، فَمَنْ تَكَلَّفَ الأَدَبَ قَدَرَ  
عَلَيْهِ، وَ مَنْ تَكَلَّفَ العَقْلَ لَمْ يَزِدْ بِذَلِكَ إِلَّا جَهْلًا».

٥٢- «إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ وَرِثْنَا العَفْوَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ، وَوَرِثْنَا الشُّكْرَ مِنْ  
آلِ دَاوُدَ».



٥٣- «إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ نَرَى وَعَدْنَا عَلَيْنَا دِينًا كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

٥٤- «بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا أَرْجُو النَّجَاةَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا».

٥٥- «مَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً ، وَ مَنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ».

٥٦- الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ حَدِّ التَّوَاضُّعِ - : «أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ مَا تُحِبُّ أَنْ يُعْطَوْكَ مِثْلَهُ».

٥٧- الإمام الرضا عليه السلام - فِي عِلَّةِ الوُضُوءِ - : «لِأَنَّهُ يَكُونُ الْعَبْدُ طَاهِرًا إِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيْ الْجَبَّارِ عِنْدَ مُنَاجَاتِهِ إِيَّاهُ، مُطِيعًا لَهُ فِيهَا أَمْرُهُ، نَقِيًّا مِنَ الْأَدْنَسِ وَالنَّجَاسَةِ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْكَسَلِ وَطَرْدِ النُّعَاسِ، وَتَرْكِيَةِ الْفُؤَادِ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْ الْجَبَّارِ».

٥٨ - عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ ابْنُ الْجَهْمِ : مَا حَدُّ التَّوَاضُّعِ الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ مُتَوَاضِعًا ؟ - : «التَّوَاضُّعُ دَرَجَاتٌ: مِنْهَا أَنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ قَدْرَ نَفْسِهِ فَيُنْزِلَهَا مَنْزِلَتَهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، لَا يُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ

المهرجان الأول لنهضة الترجمة الرضوية

إلى أَحَدٍ إِلَّا مِثْلَ مَا يُؤْتَى إِلَيْهِ؛ إِنْ رَأَى سَيِّئَةً دَرَأَهَا بِالْحَسَنَةِ، كَاظِمُ  
الغَيْظِ، عَافٍ عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

٥٩- «مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِيحًا، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، وَمَنْ خَافَ  
أَمْنًا، وَمَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَفَهِمَ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ، وَصَدِيقُ  
الْجَاهِلِ فِي تَعَبٍ، وَأَفْضَلُ الْمَالِ مَا وُقِيَ بِهِ الْعِرْضُ، وَأَفْضَلُ الْعَقْلِ  
مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ».

٦٠- «الْإِيْمَانُ أَرْبَعَةٌ أَرْكَانٍ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرِّضَا  
بِقَضَائِهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللَّهِ».

(وَمَا التَّوْفِيقُ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)

المصادر و المراجع

- عيون أخبار الرضا
- ميزان الحكمة
- تحف العقول
- چهل حدیث «گهرهای رضوی»
- زندگی در پرتو قرآن و حدیث
- اهل بیت در قرآن و حدیث